فما الذي يجعلك مكذبا بالجزاء و زعم أنها نزلت فى عياش بن أبى ربيعة والثاني أنه خطاب للرسول و هذا أظهر فإن الإنسان إنما ذكر مخبرا عنه لم يخاطب و الرسول هو الذي أنزل عليه القرآن و الخطاب فى هذه السور له كقوله (ما و دعك ربك و ما قلى (و قوله (ألم نشرح لك صدرك (و قوله (إقرأ باسم ربك (.

والإنسان إذا خوطب قيل له (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا (.

و أيضا فبتقدير أن يكون خطابا للإنسان يجب أن يكون خطابا للجنس كقوله (يا أيها الإنسان إنك كادح (و على قول هؤلاء إنما هو خطاب للكافر خاصة المكذب بالدين .

و أيضا فإن قوله (يكذبك بعد بالدين (أي يجعلك كاذبا هذا هو المعروف من لغة العرب فإن إستعمال (كذب غيره أي نسبه إلى الكذب و جعله كاذبا (مشهور و القرآن مملوء من هذا و حيث ذكر ا تكذيب المكذبين للرسل أو التكذيب بالحق و نحو ذلك فهذا مراده